كلمة معالي المهندس باسم الروسان
وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

بمناسبة
اليوم العالمي للاتصالات ومجتمع المعلومات

عمان في 17/5/2008

يحتفل العالم في السابع عشر من أيار من كل عام باليوم العالمي للاتصالات ومجتمع المعلومات، والذي يركز هذا العام على جانب إنساني هام يبلور حرص العالم على إشراك جميع الفئات المجتمعية في العملية التنموية، فيتمحور موضوع هذا العام حول توصيل الأفراد المعاقين من خلال إتاحة مختلف فرص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أمامهم كجزء من العمل على تأمين حقوقهم في عالم أصبح قرية صغيرة يتواصل جميع مواطنيها ويتبادلون ما لديهم من علوم وأفكار وثقافات.

ولإيجاد عالم متكاتف ومتساوٍ في الحقوق والواجبات، نشدّد على ضرورة إشراك جميع فئات المجتمع بما فيهم من يملكون تحديات أو صعوبات جسدية في عملية النهضة وفي الثورة التكنولوجية التي نشهدها، كونهم جزءاً لا يتجزأ من عالمنا. وإيماناً بقدرتهم على العطاء والإبداع نفتح أمامهم الباب لدخول قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. وأعتقد أنه قد آن الأوان لتفعيل هذه الرؤية وأخذ خطوات عملية بهذا الخصوص، وكانت الحكومة الأردنية على وعي بهذا الجانب إذ بادرت بإصدار قرار يقتضي إلزام المؤسسات المحلية بتخصيص ما نسبته 4% من الكوادر العاملة لديها لذوي الاحتياجات الخاصة، ليكون لهم نصيب عادل في فرص العمل.

ولا يسعني في هذه المناسبة إلا أن أفخر بما حققه الأردن في تطوير قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، فتمكّنا مدفوعين برؤية صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني المعظم ورعايته الدائمة من مواكبة الثورة التكنولوجية العالمية والإفادة من مزاياها، حيث تم رفد الكثير من القطاعات الاقتصادية المحلية بالحلول والتطبيقات التكنولوجية، وتطوير بيئة تنظيمية تعمل بمهنية عالية، إلى جانب تأهيل وتدريب الكوادر العاملة ورفع مستوى الكفاءة والأداء، حيث كان لمبادرة الحكومة الإلكترونية ومبادرة تطوير التعليم في الأردن والتعليم الإلكتروني دور كبير في هذا النجاح، فقد أحرز الأردن تقدماً هائلاً في مؤشر مدى فاعلية بوابة الحكومة الإلكترونية للمستخدمين، ومؤشر مدى جاهزية الحكومة الإلكترونية.

وبات الاتصال والتكنولوجيا من أهم القطاعات الرافدة لخزينة الدولة والداعمة للاقتصاد الوطني؛ حيث بلغت إيرادات الحكومة من قطاع الاتصالات وحده عام 2006 ما يعادل 368 مليون دينار، إلى جانب توفير القطاع للآلاف من فرص العمل وتأثيره في الحد من هجرة العقول الكفاءات ورفع الرواتب والارتقاء بالمجتمع الوظيفي في الأردن.

وأنوّه هنا إلى نتائج التقرير العالمي لتكنولوجيا المعلومات 8-2007 والذي يشكل دراسة مشتركة بين المنتدى الاقتصادي العالمي و"إنسياد" (INSEAD)، إحدى أكبر المؤسسات العالمية في تدريس إدارة الأعمال، والذي بات اليوم المعيار الذهبي لتصنيف الجاهزية الإلكترونية والقدرة التنافسية التكنولوجية لاقتصاديات العالم، حيث كشف التقرير أن الأردن يحتل المركز السابع والأربعين عالمياً في تصنيف مؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك من بين 127 بلداً شملها التقرير.

ومن هنا، واحتفالاً باليوم العالمي للاتصالات ومجتمع المعلومات، فإنني أدعو المسؤولين وجميع المؤسسات إلى مواصلة العطاء وأخذ هذه الرسالة على محمل الجد لإغناء التجربة الأردنية في هذا المجال لنتمكن من سد الفجوة الرقمية وتسهيل إيقاع الحياة، بتعزيز التنافسية وإتاحة خدمات القطاع للجميع بجودة عالية وأسعار مناسبة ومقاييس عالمية.

وفي هذا السياق يسعدني أن أعلن عن استضافة الأردن في الرابع والخامس من حزيران القادم للدورة الثانية عشرة لمجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات، والتي سيسبقها في الثالث من ذات الشهر الدورة الرابعة والعشرون للمكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات، في حدث يضم نخبة الجهات العاملة في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من كافة أنحاء الوطن العربي.

وإنني لعلى يقين تام بقدرة الأردن على تحقيق المزيد من النجاحات التي تفوق التوقعات، وبناء اقتصاد معرفي متين أدرك تماماً أنه بات يعد من أساسيات رقي المجتمعات، ولتحقيق غاياتنا يتحتم علينا اتباع منهجية مرتكزة على العمل الدؤوب ومثابرة كل مواطن لنبقى ذخراً لهذا الوطن الغالي، وليصبح الأردن مركزاً حيوياً للتكنولوجيا ونموذجاً للبلد المتقدم والقوي والحر.

المهندس باسم الروسان
وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

عمان 2008/5/17